عمه ابا طالب واخبرا ابو طالب ووجدوه كما ذكر لهم فلم يؤثر ذلك فيهم لشقوتهم

وهنا ذكر ابن هشام اسلام **الطفيل** ابن عمرو الدوسي وخبر الاعشى الشاعر حين اقبل يريد الاسلام وقد امتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدته التي اولها الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا • فاعترضه المشركون بمكة فاخبروه ان النبي صلى الله عليه وسلم يحرم الخمر فقال ارجع فاتروى منها عامي هذا ثم اتيه فمات في عامه

وفي السابعة ايضا كانت وقعة بعاث وبعاث اسم حصن للاوس كانت به حرب عظيمة بينهم وبين الخزرج وكانت الغلبة فيها للاوس وكان على الاوس يومئذ حضير والد اسيد النقيب وعلى الخزرج عمرو بن النعمان البياضي فقتلا معا **قال** ابن اسحق وغيره من اهل الاخبار كان الاوس والخزرج اخوين لاب وام فوقعت بينهما عداوة بسبب قتيل وتطاولت فتنتهم عشرين ومائة سنة واخر وقعة بينهم يوم بعاث وهو مما قدمه الله سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم في اسباب دخولهم في الاسلام فقدم صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملاؤهم وقتلت سراتهم وتناست الاحن والعداوة بينهم فالفهم الله به وعليه حمل المفسرون قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا مع ما كانوا يسمعون من جيرانهم وخلطائهم من اليهود من صفته صلى الله عليه وسلم ونعته وقرب مبعثه وتخويفهم لهم به عند مجاذبتهم لهم وانهم سيكونون معه عليهم وهو معنى قوله تعالى في حق اليهود ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلما بعث صلى الله عليه وسلم انعكس الامر عليهم فصار الانصار معه على اليهود وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك في الانصار نسب وولادة وولا سابق والاصل في ذلك كله ما اتيح لهم في سابق علم الله من السعادة والسبق الى الاسلام ونصرته حتى غلب على اكثرهم الشهادة • ولعظايم الامور مقدمات

فمن

فمن مقدمات دخولهم في الاسلام اولا مع ما ذكرنا انه صلى الله عليه وسلم لما توفي عمه ابو طالب جعل يتصدى في المواسم لاشراف العرب يدعوهم الى الله ونصر دينه فكان ممن قدم سويد ابن الصامت الاوسي حاجا او معتمرا وكان سويد قومه يسمونه الكامل لما استجمع من خصال الشرف وهو الذي يقول

• الا رب من تدعو صديقا ولو ترى • مقالته بالغيب ساءك ما يفري •
• مقالته كالشحم ما كان شاهدا • وبالغيب مأثور على ثغرة النحر •
• يسرك باديه وتحت اديمه • نميمة غش تبتري عقب الظهر •
• تبين لك العينان ما هو كاتم • من الغل والبغضاء بالنظر الشزر •

فلما قدم سويد جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فقال فلعل الذي معك مثل الذي معي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما الذي معك قال مجلة لقمن يعني حكمته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الكلام حسن والذي معي افضل منه قرآن انزله الله علي هو هدى ونور وتلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فلم يبعد وقال ان هذا القول حسن ثم انصرف راجعا الى المدينة فقتلته الخزرج قبل يوم بعاث وكانوا يرون انه قتل مسلما ثم قدم بعد ذلك جماعة من الاوس يلتمسون من قريش الحلف على قومهم من الخزرج فتعرض لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم هل لكم في خير مما جئتم له فقالوا وما ذاك قال انا رسول الله بعثني الى العباد ادعوهم الى ان يعبدوا الله وحده وانزل علي الكتاب ودعاهم الى الاسلام فقال اياس بن معاذ وكان شابا حدثا اي قوم هذا والله خير مما جئتم له فاخذ ابو الحيسر انس ابن رافع حفنة من البطحاء فضرب بها وجه اياس وقال دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا فصمت اياس وقام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفوا راجعين الى المدينة وكانت وقعة بعاث ثم لم يلبث اياس ان هلك ولا يشكون انه مات مسلما لما كانوا يسمعون منه ثم انتشر الخبر في الانصار فلقي صلى الله عليه وسلم ستة نفر منهم عند العقبة فاسلموا ثم في قابلهما

Copyright © King Saud University